المدخل

حققت الحركة العالمية للأشخاص ذوي الإعاقة تقدما كبيرا سنة 2006، وذلك باعتماد الاتفاقية المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. إن هذه الاتفاقية هي ثمرة عدة سنوات من العمل الذي قامت به منظومة الأمم المتحدة لتغيير العقليات والمواقف اتجاه الإعاقة، كي يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من الاندماج الكامل في المجتمع بصفة متوازنة. لقد تم إنشاء الاتفاقية كأداة لخدمة حقوق الإنسان وتهدف بوضوح إلى تنمية الأشخاص المعنيين، ولكن، من أجل بلوغ المساواة ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة داخل المجتمع، فإن هؤلاء الأشخاص يجب إدراجهم في جميع مراحل التنمية، في الإطار الجديد للتنمية.

بخصوص التشريع، فقد اتخذت الحكومة الموريتانية عدة مبادرات لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة، نذكر منها:

- إنشاء المركز الوطني لتقويم الأعضاء وإعادة التأهيل الحركي، سنة 1983 (مرسوم رقم 101/83/ ر.ج.)
- اعتماد الأمر القانوني 043 الخاص بترقية وحماية الأشخاص ذوي الإعاقة من طرف الحكومة
- وضع المقرر رقم 2006/3061 المنشئ لبرنامج إعادة التأهيل على الأساس الجماعي لصالح ذوي الإعاقة، الذي تم انطلاقه في التسعينيات والذي جاء آنذاك دعما لمصلحة ترقية الأشخاص ذوي الإعاقة والذي كان يتولى تسيير المدارس المختصة (مدرسة الصم و مدرسة المكفوفين)
- التوقيع من طرف موريتانيا على الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بتاريخ 20 يناير 2012
- إعلان يوم 3 دجمبر من كل سنة يوما عالميا للأشخاص ذوي الإعاقة.

إن موريتانيا، وعيا منها بالوضعية البالغة الصعوبة للأشخاص ذوي الإعاقة، قد خصصت مكانة متميزة لهؤلاء الأشخاص، وذلك من خلال سياسة إدماج وتكفل بهذه الطبقة من السكان. إن العديد من الهيئات الوطنية والدولية تعمل على تحسين وضعية الأشخاص ذوي الإعاقة، نذكر منها على المستوى الوطني:

- وزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة،
- إدارة الأشخاص المعوقين،
- الاتحادية الموريتانية للجمعيات الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة،
- الاتحادية الموريتانية لرياضة ذوي الإعاقة،
- إنشاء لجنة متعددة القطاعات مكلفة بترقية الأشخاص ذوي الإعاقة (2013)
- تحويل الأموال سنويا لصالح الأطفال متعددي الإعاقة،
- منح 200 قطعة أرض سنة 2013 لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة،
- إنشاء لجنة مكلفة بترقية وحماية الأشخاص ذوي الإعاقة على مستوى وزارة الشؤون الاجتماعية، والطفولة والأسرة (2014)،
- اكتتاب 100 شخص من ذوي الإعاقة حملة الشهادات سيتم دمجهم في الوظيفة العمومية.
- إنشاء مركز للتكوين والترقية الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة (نهاية 2014).

ورغم الإجراءات التي تم اتخاذها، فإن الإعاقة تظل سببا للإقصاء من حيث الحقوق ومن حيث التقبل الاجتماعي. إن أشكال التمييز ما تزال كثيرة وغالبا ما ترتبط برؤى مسبقة أو أحكام تقييم لإمكانيات الأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي هذا السياق، فإن الحاجة أصبحت مُلحَّة إلى المعلومات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة،إذ لا توجد أية دراسات متخصصة حول هذه المجموعة من السكان في موريتانيا.

. منهجية جمع البيانات التعداد العام للسكان والمساكن 2013

أثناء عملية التعداد، تم طرح الأسئلة التي تمكن من تحديد وجود وطبيعة الإعاقة. إن السؤال الذي تم طرحه على كل عضو من أعضاء الأسرة هو كالتالي:« *هل ..... (الاسم) يعاني من إعاقة ؟ إن كانت هناك إعاقة، فما هي طبيعتها ؟* ». إن هذا السؤال الأخير يتضمن عددا من العناصر المصنفة، من بينها عنصر « إعاقة أخرى » الذي يشمل جميع العناصر الأخرى الموجودة والغير مصنفة. في حالة إحصاء شخص يعاني من إعاقة، يتم سؤاله عن سبب إعاقته. إن هذه المنهجية المتبعة (كأي مقاربة أخرى) لها فوائد ولها حدود. ومن جهة أخرى فقد تم إنشاء صيغة أخرى مختلطة « إعاقة متعددة » مخصصة للأشخاص المصابين بأكثر من إعاقة واحدة.

. تعريف معنى الإعاقة حسب التعداد العام للسكان والمساكن 2013

تم تعريف الشخص المعاق خلال التعداد العام للسكان والمساكن 2013 بأنه: شخص عاجز عن العمل بسبب إعاقته الجسدية أو العقلية (أو هما معا)، وبصفة عامة فإن الإعاقة تعني تفاعل القدرات الوظيفية للشخص مع بيئته الطبيعية و الثقافية و السياسية، وبصفة أخص، فإن تعريف الأشخاص ذوي الإعاقة هم: الأشخاص المعرضون أكثر من غيرهم من مجموع السكان لمواجهة عوائق أثناء تنفيذ بعض المهام أو المشاركة في نشاطات ترتبط بوظائف معينة.

تنقسم الإعاقةالى:

إعاقة حركية: إن هذا النوع من الإعاقة متعدد الأشكال، فنجد منها: الأعضاء المبتورة، الإصابات العصبية المركزية والخارجية، إصابات العضلات أو العظام والمفاصل، وفي بحثنا هذا تتعلق الإعاقة الحركية بشلل الأعضاء السفلية أو العلوية (أو هما معا) فقط.

إعاقة سمعية (أو الضعف في حاسة السمع)**:** هي غياب أو انعدام القدرة على السمع تحدث في أي وقت من العمر،قد يتلازم هذا النوع من الإعاقة مع صعوبة في النطق. تم إحصاءالصم/ البُكم من أجل الإحاطة بهذا النوع من الإعاقة.

إعاقة بصرية [2]: تعني كل شخص أعمى أو أعور. إن الأعمى هو شخص مصاب بالعمى الكلي، أي أنه فقد حاسة البصر كليا أو أن قدرته البصرية انخفضت بعيدا تحت مستوى 20/1، أما معنى الأعور، فيعني كل شخص لا يُبصر إلا بعين واحدة أو فاقد لإحدى عينيه.

إعاقة عقلية: وتعني كل شخص مصاب بنقص أو ضعف في قدراته العقلية.

إعاقة مختلطة أو متعددة: وتعني تعدد الإعاقة لدى شخص واحد، مثل أن يصاب الشخص في آن واحد بأكثر من إعاقة: حركية وبصرية وسمعية وعقلية، إلخ...

إعاقات أخرى: وتعني أي إعاقة أخرى يصرح بها الشخص للعداد خارج الصيغ المذكورة آنفا.

نسبة انتشار الإعاقة أو نسبة وجود الإعاقة: وتعني عدد الأشخاص ذوي الإعاقة نسبة إلى مجموع الأشخاص المستجوبين، حسب العمر، أو الجنس أو أي مميزات اجتماعية واقتصادية أخرى.

---

2 تجدر الإشارة إلى أن فقدان البصر بتقدم السن لا يتم اعتباره إعاقة كما هو مبين في دليل العداد

خصائص عامة للأشخاص المعاقين

إن تحليل الخصائص العامة للأشخاص اللذين يعيشون مع إعاقة يرجع إلى تحليل المعطيات المتعلقة بالعدد والخصائص التشكيلية لهؤلاء السكان حسب الجنس و الولاية و وسط الإقامة وأنواع و أسباب الإعاقة.

الإعاقة في موريتانيا حسب الجنس و وسط الإقامة و الولاية

من بين مجموع السكان المقيمين (3537368ساكنا)الذين تم عدهم في التعداد العام للسكان و المساكن في موريتانيا سنة 2013 فإن 33920 شخص يعيشون مع إعاقة أي ما يعادل نسبة 0,96%.

الحجم الشامل للأشخاص المعاقين والأشخاص بدون إعاقة ضمن السكان الموريتانيين

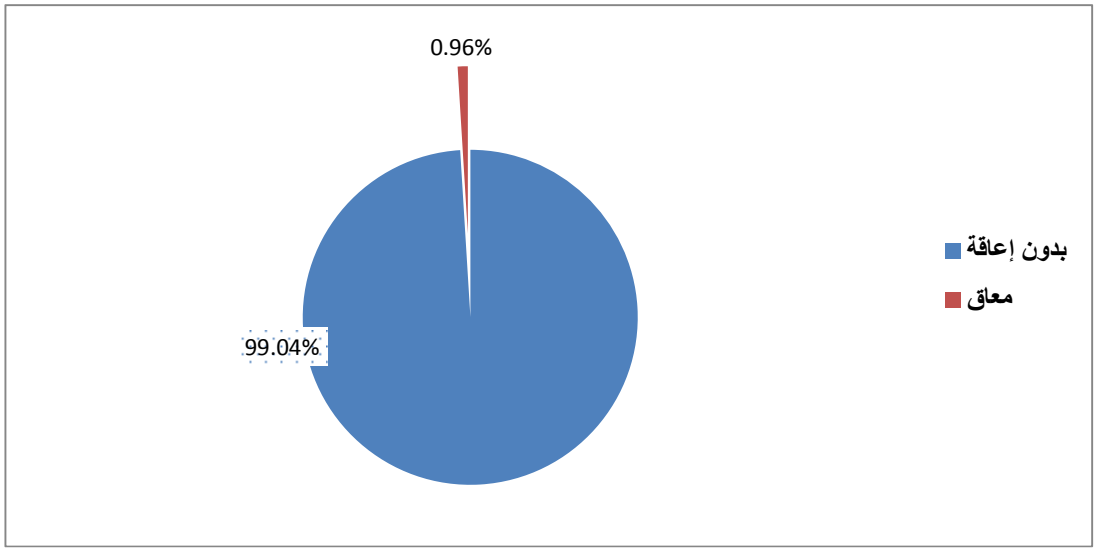

تظهر بيانات الجدول 1.14 أنه من كل 100000 شخص فإن 960 منهم معاقين. يبلغ الوزن الديموغرافي للرجال 1,06% مقابل 0,8% للنساء (راجع الجدول 1.14 أسفله).

يظهر توزيع الأشخاص الذين يعيشون مع إعاقة حسب وسط الإقامة أعدادا شبه متساوية في الوسطين الحضري والريفي وعددا قليلا جدا للمعاقين الذين يعيشون في الوسط البدوي. يقيم 16458 معاقا في الوسط الحضري و 16966 في الوسط الريفي و406 في الوسط البدوي.

وزن الأشخاص المعاقين بالنسبة لمجموع السكان حسب الجنس ووسط الإقامة

الخصائص	مجموع السكان	السكان المعاقين	الوزن الديمغرافي للأشخاص المعاقين (%)
الجنس			
ذكور	1743074	18470	%1,06
إناث	1794294	15450	%0,86
الوسط			
حضر	1710103	16548	%0,97
ريف	1760937	16966	%0,96
بدو	66328	406	%0,61

المجموع	3537368	33920	%0,96